

خصائص الوحي المبين

[96] فقام فتية من بني هاشم فنظروا، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام، قالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي، فأنزل الله تعالى: * (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) * إلى قوله تعالى: * (بالافق الأعلى) * (1). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ابان فضل مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله في هذه الآية بقوله تعالى: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) * (2) وهذا من طريق الحافظ الثقة وهكذا قد ورد من طرق الشيعة فقد حصل على ذلك إجماع الاسلام فتلقاه بالقبول من الفروض الواجبة والاوامر اللازمة، إذ هو من نصوص الوحي المخترع وخصوص النبي المتبع. وإذا كان دين الامة لم يكمل إلا بولايته، ونعمة الله تعالى لا تتم على خلقه إلا بها، ولا يرضى الله تعالى الاسلام ديناً لخلقها إلا بها، فقد تضيق وجوبها على كافة أهل الاسلام تضيقاً عليه اجماع الاسلام وقامت مقام كل طاعة الله تعالى أن لو كان المسلم عليها ولم يأت بولايته صلى الله عليه وآله عليه لم يرض الله تعالى إسلامه ديناً ولم يكمل دينه عند الله تعالى. ومع عدم كمال الانسان وعدم رضى إسلامه عند الله تعالى لم يتم الله تعالى نعمته عليه، ومن لم يكن بهذه الامور فقد خسرت صفقته وظهرت خيبته. يوضح ذلك ويزيده ثباتاً وانه المعنى الذي اردنا قول النبي صلى الله عليه وآله عليه واله وسلم عقيب ذلك:

_____ 1 - مناقب ابن المغازلي / 310. 2 - سورة

المائدة: 3 / 5. (*) _____